ألوان المكسيك الزاهية

كانت حياة الرسامة المكسيكية فريدا كاهلو مليئة بالكفاح، لكن رسمها **لصورتها الشخصية** بالألوان الباهرة تعكس صمود كاهلو وثقتها فى نفسها أمام الصعاب التى واجهتها.

أصيبت كاهلو فى طفولتها بمرض شلل الأطفال، ومنع المرض قدمها اليمنى من النمو بشكل طبيعى. وعندما بلغت ثمانية عشر عامًا، تعرضت لحادث حافلة مروع، وأجريت لها عمليات كثيرة طوال عمرها حتى تتغلب على هذه المشاكل.

بدأت كاهلو الرسم بينما كانت تتعافى من حادث الحافلة. وكثيرًا ما كانت لوحاتها صورًا شخصية مليئة بالحياة، والتى بيّنت مشاعرها القوية عن نفسها وعن العالم الذى تعيش فيه، وتعكس ألوانها الزاهية اتجاه كاهلو الجرىء نحو الحياة.

قبل حادث الحافلة، قابلت كاهلو الرسام المكسيكى الشهير دييجو ريڤيرا عندما كان يرسم **لوحة جدارية** فى مدرستها. بعد ذلك قدمت لريڤيرا بعضًا من لوحاتها، فشجعها على الاستمرار فى عملها الفنى.

تزوج ريڤيرا من كاهلو فى عام ١٩٢٩م، وسافرا إلى الولايات المتحدة، وهناك **كُلف** ريڤيرا برسم لوحات جدارية. واستمرت كاهلو فى الرسم وقابلت كثيرًا من الشخصيات المهمة فى ذلك الوقت. وقد أعجب الفنان پابلو پيكاسو بعملها، وساعدها كثير من أصدقائها المعروفين فى عرض لوحاتها فى أوروپا وأمريكا.

بعض الناس يُطلق على أعمال كاهلو صفة (سريالية). والسريالية هى أسلوب فى الفن له خصوصية غريبة تشبه الأحلام. لكن كاهلو قالت: إن لوحاتها كانت هى الواقعية التى شعرت بها، وإنها تسع الأحلام والواقع.

فى ربيع عام ١٩٥٣م، أقامت كاهلو المعرض الوحيد لأعمالها فى المكسيك، وماتت بعد ذلك بعام واحد. وبيتها اليوم فى كويواكان هو متحف فريدا كاهلو.

هل تعلم؟

كانت كاهلو فخورة بأنها مكسيكية، وغالبًا ما كانت تلبس مجوهرات وملابس ذات طابع مكسيكى. أيضًا كانت تسريحة شعرها، الذى كانت تجمعه فوق رأسها، على طريقة أهل ولاية أوكساكا المكسيكية.

تعلم أكثر. اقرأ هذه الموضوعات...

سارة برنار ● فرانسيسكو دى جويا ● ڤنسنت ڤان جوخ

كانت فريدا كاهلو أول امرأة من أمريكا اللاتينية يتم إصدار طابع بريد باسمها فى الولايات المتحدة. والطابع فى الصورة، وقت إزاحة الستار عنه. يعتبر واحدًا من أشهر صورها الشخصية التى رسمتها.

© AFP/ Corbis

هل تعلم؟

فى عام ١٩٩٠م بيعت لوحة (دكتور جاشيت) لڤان جوخ بما يعادل ٨٢,٥ مليون دولار. وهو - وقتئذٍ- أعلى سعر دُفع فى لوحة واحدة.